فجلسوا يشربون فقال سيدي ابراهيم من يزيل هذا المنكر فقال فقير
انا فوضع راسه في طوقه ففي ذلك الوقت وقع الجند في بعضهم بعضا
بالدبابيس والنشاب وكسروا الجرار جاوا وتابوا علي يد الشيخ وقالوا
كلهم نقول استغفر الله تعالي قال الشيخ محمد الناموني وكنا اذا انا فرنا
معه الي ناحية طندتا يقول له البيات عند الشيخ محمد القصعيدي على ابن ح
يعني جدي انا لاجل حل طعامه وكان جدي قدد فق في الورع كما سياتي
في ترجمته ان شا الله تعالي وسمعت الشيخ عبد القادر الدشطوطي
رحمه الله تعالي يقول ليس احد من الاوليا له سماط يمد كل سنة فوق
سد اسكندر ذي القرنين غير سيدي ابراهيم المتبولي ولا يتخلف
احد من الانبيا والاوليا عن حضوره فيجلس النبي صلي الله عليه وسلم
صدر ذلك السماط والانبيا يمينا وشمالا علي تفاوت درجاتهم وكذلك
الاوليا ونقبا ذلك السماط المقداد بن الاسود وابو هريرة وجماعة
هكذا سمعته من سيدي عبد القادر الدشطوطي قال وقد حضرته
سنين وكان جماعة من رعيان الغنم يرعوا برسيمه في ناحية
المطرية فاغلظ عليهم جماعة الشيخ فبينما الشيخ يوما راكبا وهو راجع
من مصر الي البركة ومعه جماعة من الفقرا اذ ارسلوا عليهم عشرة كلاب
شوام باطواق الحديد ليعقروا الشيخ وجماعته فلما وصلوا الي
الشيخ بصبصوا باذنابهم ولاذوا بالشيخ فجا اصحابهم اليهم فرجعوا عليهم
فعضوهم ومضوا مع الشيخ وكان اذا حصل بين المجاورين نكد
وتشويش يدخل المطبخ ويضرب الدست بالعصي ويقول انت
الذي جمعت عندي هولا المحاميل فلا يطلع النهار حتي يشتوا عن
المكان بانفسهم من غير ان يخرجهم احد وكان رضي الله عنه لا يراه
احد يصلي الظهر في مصر ابدا وكان بعض الفقها ينكر عليه فسافر فوجد الشام

سيدي

سيدي ابراهيم في الجامع الابيض برملة لد يصلي فسلم عليه وسال عنه
قيم الجامع فقال سيدي ابراهيم دايما يصلي الظهر ههنا وكان رضي
الله عنه يقول لا تكبر نقطم وكان رضي الله عنه يقول نظف قلبك
من محبة الدنيا يجري ما الايمان في قلبك جدا ومن لم ينظف قلبه من
ذلك لا يجري في قلبه ما الايمان وكان رضي الله عنه يقول لا احب
الفقير الا ان كان له حرفة تكفه عن سوال الناس ولما وقع للبقاعي وغيره
كلام في حق سيدي عمر بن الفارض جاوا اليه وقالوا له مثل سلطان
العارفين يتكلم فيه فقال لهم من سلطان العارفين فقالوا سيدي عمر
ابن الفارض فقال سيدي ابراهيم هذا وامثاله ممن ملوا الدنيا عياط
شارب ما اعطي احدهم من سر الله عز وجل ما يغطي جناح ناموسة وكان رضي الله عنه
يحط علي من يسلك برياضات البوني وغيره ويقول وعزة ربي ان عبدة
الاصنام احسن حالا من هولا فان الله تعالي اخبر عنهم انهم قالوا ما نعبدهم الا
ليقربونا الي الله زلفي وهولا اتخذوا اسما الله المعظمة المشرفة لحصول
اغراض خسيسة من مناصب الدنيا لو عرضت علي العاقل بلا سوال لكان من
الادب ردها فكيف بمن يطلبها بمعصار التوجه والجوع ليلا ونهارا حتي
يجف دماغه وبعضهم يحصل له الماخوليات والجنون وكان رضي الله عنه
يلبس الصوف ويتعمم به وكان له طلبجية حمرا ويقول انا احمدي وكان
رضي الله عنه يعمل في الغيط ويدير الما وينظف القناة من الحشيش وكان
رضي الله عنه اذا راي انسانا يعلم ما في نفسه وما هو مرتكبه من الفواحش
وجاته امراة بولدها ليقرا عنده في بركة الحاج فقال انا ما اجمع عندي
احدا من الحرامية المقطوعين اليد فقالت بسم الله حوالي ولدي فخرجت
به الي الخانكاة فسرق فقطعت يده وصدق الشيخ وكان رضي الله عنه
اذا جاته جندة او جوخة مثمنة يحزم عليها بحبل ويعزق في الغيط وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)